ندوة فكرية متخصصة في معرض الشارقة الدولي للكتاب تؤكد مصداقية مجلة " فوربس" باختيار "الملك" الشخصية العربية الأولى عربياً الأكثر تأثيراً ونفوذاً

مفكرون خليجيون وعرب: سياسة خادم الحرمين حققت للمملكة مكانة عالية مرموقة

الملك صاحب مواقف «وطنية» أدت إلى ازدهار وطنه .. «وعربية» ساهمت في استقرار الأمن القومي.. و«إنسانية» تسعى لخدمة البشرية

شعار الندوة التي أقيمت في الشارقة

عدد من المشاركين في الندوة

■ نظم جناح المملكة - في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي افتتح في ٥ ديسمبر واختتم امس السبت - ندوة فكرية وثقافية تحت اشراف الملحقية الثقافية السعودية في الإمارات العربية المتحدة، شارك فيها عدد من الكتاب والصحفيين والمفكرين الخليجيين والعرب، بمناسبة اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز "حفظه الله ورعاه" من قبل مجلة (فوربس الأمريكية) في تصنيفها الأخير، الشخصية العربية الأولى عربياً، والأكثر تأثيراً وقوة ونفوذاً في الشرق الأوسط، لما يحظى به من شعبية كبيرة وواسعة على المستويات العربية والإسلامية والعالمية، وقوة شخصيته وتأثير نفوذ المملكة العربية السعودية في المجالين الاقتصادي والسياسي والديني.

وحضر الندوة التي أدارها الدكتور صالح السحيباني الملحق الثقافي السعودي لدى الإمارات، الأستاذة خلود العميان رئيس تحرير مجلة فوربس الشرق الأوسط والتي صنفت خادم الحرمين الشريفين، الشخصية الاولى والاكثر تأثيراً في العالم العربي. وتناولت الندوة مواقف خادم الحرمين الشريفين، والجوانب الكثيرة المضيئة في تاريخه، والتي انعكست في قيادة حكيمة متبصرة للامور، فكانت امينة على ما اؤتمنت عليه، قادرة على قراءة الامور بموضوعية، ورؤية ثاقبة.

وخلال الندوة التي حضرها جمهور كبير من المهتمين والمتابعين، للشأن العربي، قال الدكتور السحيباني: إننا اليوم نحتفل بهذه المناسبة السعيدة وهو فخر لنا وللعرب والمسلمين أن يتبوء قائدنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هذه المكانة المرموقة والمتقدمة من ضمن قائمة طويلة من زعماء العالم، وتم أختياره الشخصية الأولى عربياً والـ ١١ عالمياً، وهذا ليس متغرباً وليس مفاجئاً لما يحظى به الملك عبدالله من احترام كبير على المستوى المحلي والإقليمي وكذلك المكانة المرموقة بالعالم، لدوره وتأثيره في صنع القرار العالمي، ونحن مغبوطون ومحسودون من الآخرين، على نجاح فكرة برنامج الابتعاث الذي امر به الملك عبدالله بن عبدالعزيز، حيث هناك أكثر من ٢٠٠ ألف طالب وطالبة يدرسون في اكثر من ٦٠ دولة عربية واجنبية، يجنون ثمار هذا البرنامج العظيم المهم الذي أسس لاستراتيجية مدروسة باتقان، وهاهم طلبتنا اليوم يحصدون هذا الزرع الطيب المبارك الذي لايوجد باي دولة بالمنطقة.

رؤية الملك الواضحة للأمور تمنح المملكة ثقلا كبيراً

وقالت رئيس تحرير مجلة «فوربس الشرق الأوسط» الأستاذة خلود العميان: ان تصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قائمة الشخصيات العالمية المؤثرة في العالم، والأولى على مستوى العالم العربي حسب اختيار مجلة «فوربس» الأميركية الشهيرة التي تصدر في ٥٧ لغة عالمية، وتصنيفها الحديث، لزعماء العالم هذا العام، انما هو نتيجة طبيعية وغير مفاجئة لانه تبوأ في اكثر من مناسبة مثل هذا التصنيف العالمي السنوي الذي تخصصت فيه المجلة الامريكية التي صدرت قبل مئة عام وتصدر بكل اللغات، ويشرف على تصنيفها هذا، خبراء مختصون من الولايات المتحدة، بالنظر الى دوره وتأثيره في العالم الاسلامي ولا سيما توجيهاته السياسية الواضحة ودعمه للدين الاسلامي بشكله الوسطي المتسامح، وتوجيهاته حول توسعة الحرمين الشريفين، للتسهيل على الحجاج والمعتمرين، بالاضافة الى دعمه الاعمال الخيرية في اصقاع العالم ودعمه لمركز مكافحة الارهاب ورصده نصف مليار دولار للاجئين العراقيين ودعمه الجيش اللبناني واستقراره، وكذلك دعم التعليم حيث برنامج خادم الحرمين للابتعاث، وهو برنامج رائع ومهم ومدروس، حيث أن اكثر من ٢٠٠ ألف طالب وطالبة من المملكة يدرسون في الجامعات المعترف بها، وهو ايماناً منه بأهمية العلم والمعرفة وتأثيره على الفرد والمجتمع، ودعمه لقضايا المراة وتوجيهاته بدخولها في مجلس الشورى والبلدي والكاريزما التي يتمتع بها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وما له من شعبية كبيرة سواء داخل المملكة او على المستوى العربي.

الشارقة، إعداد ومتابعة - د. علي القحيص

واعتبرت العميان، ايضاً في كلمتها بهذة الندوة، أن قوة شخصية الملك عبدالله ومكانة المملكة العربية السعودية، ورؤيته الواضحة للامور تمنحان ثقلا كبيراً للمملكة وتشكل عاملاً مهما في استقرار المنطقة العربية، حيث تجعل هذه الشخصية القيادية المتميزة العالم ينظر الى القضايا العربية بجدية واهتمام، لا سيما اذا ما اخذنا بعين الاعتبار كون المملكة، تمتلك ثقلاً اقتصاديا كبيراً يمكنها من ترجمة، افكارها وسياساتها بشكل عملي على ارض الواقع.

ورأت الاستاذة العميان ان السياسة الرشيدة التي يتبناها خادم الحرمين، إزاء قضايا ومشكلات الامتين العربية والاسلامية، والتي تتصف بالواقعية والرصانة، وتغليب المصلحة العامة على كل المصالح الشخصية، اوالقطرية المحلية الضيقة، ساهمت وتساهم في خلق بيئة مناسبة لتعاون عربي واضح ودولي يسمح بايجاد الحلول المنطقية والسلمية للكثير من المعضلات التي تواجه العالم، مشيرة الى ان هذه السياسة الحكيمة اسهمت في احتواء الكثير من الازمات التي عصفت بالمنطقة العربية خلال السنوات الماضية، مما أهلته ان يكون في مقدمة زعماء العالم تأثيراً وقوة والاول عربياً.

كما اكدت الأستاذة العميان ان مواقف خادم الحرمين العربية والتي تنطلق من القيم والمبادىء العربية الاصيلة والأسلامية السمحة، جعلته دائماً محط اعجاب واحترام الشعوب العربية وتقديرها.

وخلال مداخلتها توقفت الأستاذة العميان كذلك عند المعايير التي تتخذها مجلة فوربس الأمريكية، في مثل هذه الاستنتاجات، والتصنيفات حيث اكدت ان مجلة فوربس، مجلة قديمة وتصل الى مستوى مركز ابحاث، وانها تعتمد في تصنيفاتها على سلم من المقاييس والاعتبارات، بدقة ومصداقية، مشيرة الى ان تصنيف خادم الحرمين الشريفين كاول شخصية مؤثرة في الشرق الاوسط اتى بالنظر الى موقع وثقل المملكة الجيوسياسي، والاقتصادي، وكيفية ادارة خادم الحرمين للامكانيات المادية الهائلة لبلاده، وتسخيرها في سبيل غايات انسانية نبيلة ونافعه.

** حوار الاديان.. ضرورة لحل مشكلات العصر

من جانبه توقف الاعلامي نبيل سالم، محرر الأخبار في قناة العربية، عند دعوة خادم الحرمين التي اطلقها حول حوار الاديان وقال: ان هناك موقفاً مهما وبارزاً لخادم الحرمين الشريفين، يتركز حول دعوته الصادقة لحوار الاديان والذي أصبح قضية ملحة على جميع المستويات، وخصوصاً في هذا العصر الذي تشابكت فيه المصالح، وتعقدت فيه المشاكل على نحو لم يسبق له مثيل، بحيث بات البحث عن حلول لهذه المشاكل عن طريق الحوار أمراً ضرورياً سواء أكان الحوار محلياً أم إقليمياً أم عالمياً، لا سيما وان فهم البعض الخاطيء لبعض النصوص الدينية ساهم في توتير الاجواء بين اتباع الاديان على اختلافها، وحرفها عن مهمتها الكبرى، وهي نشر روح التسامح والسلام بين الامم.

ورأى سالم ان القضايا الدينية تعد في ايامنا هذه جزءاً لا يتجزأ من مشكلات العالم المعاصر الواقعية، وربما الخلفية لغيرها من المشكلات، وذلك بسبب ما للدين من تأثير عميق في نفوس الناس. واثر كبير في سلوكياتهم اليومية، وربما مواقفهم من الآخرين، مشيراً الى أن حوار الأديان ظاهرة إسلامية، مستشهداً بقوله تعالى: (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)آل عمران-٦٤.

وأشار سالم الى ان الدين الاسلامي الحنيف يحض على الحوار مع الآخر، من خلال اهم ثوابته وهي إيمانه بكل الديانات السماوية السابقة، وهذه الميزة تجعله متحرراً من العقد والحساسيات، التي يمكن ان تعيق اي حوار مع الآخر.

ورأى الاعلامي سالم ان الدعوة التي اطلقها خادم الحرمين الشريفين للحوار بين الاديان، تشكل لو اريد تفعيلها بشكل جيد، ارضية حقيقية لحل معظم مشكلات العصر، مشيراً الى ان على العالم ان يدعم هذه المبادرة بشكل قوي، لانها تمثل دعوة واضحة الى تغليب لغة العقل والمنطق، على مواقف التطرف والتعصب والكراهية التي تقود الى الفرقة والتناحر، لان الحوار بين الشعوب والحضارات وفق النظرة الإسلامية يكون بالتعاون على الخير والابتعاد عن العدوان وذلك لصالح الإنسانية جمعاء، خاصة ان التطور العلمي جعل من غير الممكن لأي شعب من الشعوب ان يعيش بمعزل عن الشعوب الاخرى، وانه بات من المستحيل لأية دولة أن تستمر إلا بالاندماج في المجتمع الدولي وتكون جزءاً من الأسرة الدولية وتواكب التطور والتقدم في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والصناعية والتكنولوجية والثقافية.

ورأى سالم إن الحوار الهادف ينطلق في الاساس من ثوابت القرآن الكريم في كثير من آياته الكريمة التي تحض على الحوار مع أهل الكتاب، ومع جميع الحضارات والثقافات في العالم خاصة في هذا العصر، الذي تشابكت فيه مصالح الشعوب مع بعضها البعض، وبات العالم اشبه بقرية صغيرة، في ظل عصر الاتصالات والإنترنت ووسائل الاتصال الاخرى، وأصبح من واجب المسلمين العمل على مواصلة الحوار مع الآخر لتصحيح صورة الإسلام السمحة التي يحاول الغرب تشويهها وإلصاق الارهاب بالاسلام، والغاء الصورة النمطية التي علقت في أذهان الغربيين نتيجة للجهل بالإسلام وبخصوصيات الثقافة العربية الإسلامية.

كما تناول نبيل سالم موقف خادم الحرمين من الارهاب، ودعوته الصريحة الى ضرورة محاربته والقضاء عليه، مشيرا بذلك الى مركز مكافحة الارهاب الذي تبرع خادم الحرمين بتمويله بمبلغ مئة مليون دولار في اغسطس الماضي، لدعم جهود هذا المركز وتمكينه من القيام بدوره بشكل فاعل.

واعتبر سالم ان جهود خادم الحرمين في هذا المجال رغم اهميتها الا انها تحتاج الى دعم ومساندة العالم المتحضر، بحيث تتم ترجمة اهداف هذا المركز بشكل عملي على الارض، وفق خطط ورؤى دولية شاملة، ذلك ان الارهاب ولا سيما في السنوات الاخيرة لا يستهدف دولة او بقعة جغرافية بعينها، وانما يطال بمخاطره العالم باسره.

سالم اوضح ايضا ان الانتصار على ظاهرة الارهاب والتطرف، لا يتم فقط عبر الطرق العسكرية، رغم اهميتها، ولكنه يحتاج الى نضال فكري دؤوب يعري الفكر الارهابي ويفضح مراميه، ويشكفه امام العالم، بعد ان يجرده من مصادر قوته ومنابع تمويله في اطار خطة دولية واعية، لمحاصرة اصحاب هذا الفكر التكفيري المتطرف ثقافياً واقتصاديا وسياسياً، بالتوازي مع تحطيمه عسكرياً، منوهاً في هذا المجال الى اهمية محاصرة ومكافحة الفتاوى التكفيرية التي تبث الكراهية والحقد بين الناس، وقال: ان هذا العمل يستدعي ايضا اعادة النظر في الكثير من المناهج التربوية، بحيث تصبح مع الزمن دافعاً لاصلاح العقول وتنويرها، عندما يتم تنظيفها من الشوائب التي علقت بها على مر السنين، مؤكدا ان كل شيء يبدأ من الطفولة وان اعداد جيل متسامح، ومتصالح مع نفسه ومع الأخرين، يجب ان يكون الهدف الرئيس لمناهج التربية والتعليم.

وختم بالقول: انه آن الاوان ليعرف العالم أجمع رسالة الإسلام السمحة ودور المسلمين بالإبداع الحضاري عبر التاريخ، وهو دور يسعى الكثيرون الى تشويهه، وبالتالي وجوب نقل كنوز الحضارة الإسلامية وقيمها إلى الآخر، لتسهم فعلاً في الحوار الإنساني والحضاري.

محبوب العرب

وفي هذه الندوة ايضا والتي رعتها جريدة (الرياض) شارك الاستاذ (أيمن عبد الجواد) نائب رئيس تحرير جريدة المساء المصرية، حيث تحدث عن دور خادم الحرمين الشريفين في انقاذ مصر من ازمتها الاخيرة وحالة الفوضى التي عاشتها، من خلال عطاءاته المالية السخية، وقال: ان المعونة المادية التي الكبيرة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين، انقذت مصر من هلاك كان محتماً، وأضاف ان الشعب المصري يكن لخادم الحرمين الشريفين وشخصيته الموقرة، كل احترام وتقدير ويصفه بأنه (محبوب العرب) لسجاياه وخصائله الطيبة ومواقفه النبيلة تجاه القضايا العربية، ودوره في المصالحات العربية العربية وردم الهوة بين الأقطار العربية وتسخيره المال لخدمة الأمن القومي العربي، وخاصة دعمه السخي لمصر التي وردت في اكثر من كلمة على لسان خادم الحرمين الشريفين بقوله:

مستشار الرئيس الموريتاني يتحدث عن شخصية الملك عبدالله

الإعلامي علي زعلة

فائق الخالدي يتحدث عن خصال وسجايا الملك عبدالله

الزميل القحيص في مداخلة

الجامعة السعودية الالكترونية
Saudi Electronic University
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION

كن طالباً إلكترونياً
في عالم بلا حدود

* سيبدأ التسجيل في كلية العلوم والدراسات النظرية قسم القانون لدرجة البكالوريوس (للطلاب فقط) في فروع الجامعة (الرياض - جدة - الدمام - القصيم - أبها) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1435-1436 هـ
* فترة التسجيل: 1 - 1436/2/12 هـ
* رابط التسجيل : www.seu.edu.sa
* لا نشترط
١. اختبار قياس للقدرات العامة .
٢. اختبار تحصيلي .
٣. عمر محدد .
٤. نوع الشهادة الثانوية